



رأس المال الاجتماعي: قراءة كرونولوجية من النشأة الى الافتراضية

## Social Capital: A chronological reading from genesis to virtual

جلولي حفيفة\*<sup>1</sup> ، بغدادباي عبدالقادر<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة غليزان (الجزائر)، hafida.djelouli@univ-relizane.dz

<sup>2</sup> جامعة غليزان (الجزائر)، baghdadbey75@hotmail.fr

مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية "جامعة غليزان"

تاريخ النشر: 2022/06/30

تاريخ القبول: 2022/04/02

تاريخ الاستلام: 2021/12/24

DOI : 10.53284/2120-009-002-035

### الملخص

نستعرض في هذه الورقة البحثية القراءة الكرونولوجية لرأس المال الاجتماعي من انطلاقاته كمفهوم ثم نظرية حتى وصوله الى الفضاء الافتراضي، فرؤية رأس المال الاجتماعي من خلال العلاقات عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي التي فرضت تغييرات على بنية العلاقات الاجتماعية و على عملية التواصل و التفاعل بين الافراد و ما قامت به من خلق أو تراكم أو الحد من رأس المال الاجتماعي و ذلك إستنادا على التأسيس المعرفي النظري حول نشأته و أبرز تعريفاته و مقارباته النظرية و منهاج قياسه في المجتمع و الدور الذي يلعبه في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، و انتقاله من النمط الواقعي الى النمط الافتراضي بفضل التقنية و النت ، فهو يركز على العلاقات الاجتماعية كموارد خاصة بالافراد و المجتمع ككل، و يقوم على مكونات بنيوية تدخل في تركيبية العلاقات، و مكونات رمزية ذات قيمة أخلاقية كالثقة والتعاون و التضامن و الانتماء .

**كلمات مفتاحية:** رأس المال الاجتماعي ، التنمية، مواقع التواصل الاجتماعي ، الافتراضية.

### Abstract:

In this research paper, we review the chronological reading of social capital from its inception as a concept and then theory until it is arrival in the virtual space, the vision of social capital through relationships through modern technology means such as social networking sites that imposed changes on the structure of social relations and on the process of communication between individuals And what it has done in terms of creating, accumulating or limiting social capital, based on the theoretical knowledge foundation about its origin, its most prominent definitions, theoretical approaches, its measurement approach in society, the role it plays in economic and social development, and its transition from a realistic model to The default mode thanks to technology and the Internet, so it is based on social relations as resources for individuals and society in general, and is based on structural components that enter into the composition of relations, and symbolic components of moral value such as trust, cooperation, solidarity and belonging.

**Keywords:** social capital, development, social networking sites, virtual.



## 1. مقدمة:

إزداد الإهتمام في السنوات الماضية من أواخر القرن العشرين بمفهوم رأس المال الإقتصادي من قبل علماء الإقتصاد، بعدما كان محط إهتمام علماء الإقتصاد، فهو سبب من أسباب التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث جاء في دراسة حديثة للبنك الدولي أن الإهتمام برأس المال الاجتماعي زاد عندما تم التركيز على العلاقات الاجتماعية، إضافة الى العلاقات الإقتصادية والتكنولوجية، وترى بأن رأس المال الاجتماعي معني بفهم طبيعة العلاقات وقدراتها على زياده الكفاءة الإنتاجية وزيادة النمو الإقتصادي. (القيب، 2006، صفحة 1)

فالشبكات الاجتماعية قائمة على التواصل منذ القدم، ليست وليدة التكنولوجيا فهي ممارسة اجتماعية وثقافية كانت ولا زالت موضوع بحث عند علماء الاجتماع والإتصال، فبعد ظهور النت ومختلف تطبيقاتها وبرامجها ظهر نوع جديد من الشبكات الاجتماعية خاصة مع مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتز والانستغرام، وما يحكمها من أسس تقوم على ربط الافراد ببعضهم البعض قصد التعرف وتكوين الصداقات مع مختلف الاشخاص ومن جميع انحاء المعمورة، وهذا ما يُكون شبكة العلاقات الاجتماعية الافتراضية، فيعتبر جون بارنز **John Barnes** مبتكر مفهوم الشبكات الاجتماعية أنه يشير الى العلاقات غير الرسمية بين الافراد المتساويين رسمياً كالمعارف والاصدقاء والجيران، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على توسيع شبكات الاجتماعية للمستخدمين، فتستخدم مصطلح الصداقة لتشير الى هذه الروابط، ويُعبر عن مختلف العلاقات الافتراضية، فالتكنولوجيا إعتبرت نمط ينظم ويعيد إنتاج العلاقات الاجتماعية حسب هربرت ماركوس، فأدت الى تغيير سلوكياتنا وأنماط تفكيرنا، وكون الإنسان إقتصادي يمارس العلاقات والروابط ويطورها فساعدته مختلف وسائل التواصل الاجتماعي على ذلك. (عزي، 1995، ص 126)

إن ما أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي اليوم من تغيرات على صعيد حياتنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بالتوازي معها هناك ثورة في إنتاج المفاهيم المرتبطة بالافتراضية، فاصبح هناك مجتمع إفتراضي، علاقات إفتراضية، فضاء إفتراضي، فوصل الامر الى رأس المال الاجتماعي الافتراضي وهذا ما نجده في إنتقاله من الواقع الى المواقع، وذلك كون مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها تقوم على تكوين علاقات الصداقة بين الأفراد في مختلف بقاع العالم، يتفاعلون ويتواصلون فيما بينهم عبر هواتف ذكي او كمبيوتر، ومع انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و وسائله نمت رأس المال الاجتماعي وتغير وساير هو الآخر التكنولوجيا، واكتسب صفة الافتراضية كونه يقوم على شبكة العلاقات بين الافراد المتفاعلين إفتراضيا عبر النت، فمجال التفاعل هو ما يفصل بين رأس المال الاجتماعي الواقعي والافتراضي. (رشاد، 2012، ب ص)

2. نشأة مفهوم رأس المال الاجتماعي : ظهر على واجهة التنمية مواضيع متعددة غيرت الرؤية التقليدية للكثير من المفاهيم، كمفهوم رأس المال، فلم يعد راس المال متعلق بالاقتصاد و المال و إنما تعدى الى الافراد، فهم اليوم عنصر مهم في التنمية فيجب الاستثمار فيهم، فأصبح رأس المال الاجتماعي مصدر من مصادر التمويل السلوكي في المنظمات الربحية والاقتصادية و يخلق التنافس، فان رأس المال الاجتماعي كسب مكانته كمفهوم سوسيولوجي يعبر عن الافراد و الجماعات في



الكثير من الدراسات ، و بفضل العديد من العلماء خرج هذا المفهوم الى نور السوسيولوجيا، فبمحاولاتهم لفهم العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع منذ القدم، و ما يحكمها من أخلاقيات و ما يترتب عليها من إيجابيات تفيد الفرد و المجتمع على حد سواء، فظهر مصطلح رأس المال الاجتماعي كفكرة منذ عقود، و لكن كمفهوم فهو حديث النشأة ، فيختلف الباحثون حول الفترة الزمنية التي ظهر فيها جليا ، فكانت بداياته بالرغم من انها لم تكن صريحة بهذه الصيغة " رأس المال الاجتماعي " ، حسب علماء الاجتماع مع ابن خلدون تحت مفهومي العصبية و الجاه (غمشي و بن غربية ، 2018، صفحة 472)، و حسب بورتس Portes ان المصطلح متجذر في عمق الفكر الاجتماعي، و يمكن إلتماسه في افكار وكتابات دوركهايم Dorkhaym عندما طرح ان الحياة الاجتماعية وجدت لتواجه مخالفة القواعد الاجتماعية ، و أكد على دور الشبكات الاجتماعية وأهميتها في حياة الأفراد ، و كذلك ما قدمه من تصنيف للتضامن الآلي و العضوي من حيث أنه قائم على العلاقات و على الانتماء الى الجماعة، و يمكن ملاحظته في أعمال كارل ماركس عندما تحدث عن إنشاء رأس المال من خلال الجدال القائم بين البورجوازية و البروليتاريا داخل المجتمع ، فتحدث ماركس عن الأشكال المتعددة لرأس المال كالاقتصادي والثقافي و البشري و الديني، و هناك من يرجحه الى جورج زهمل من خلال طرحه ان الحياة الاجتماعية حركة لا تتوقف . (حمد، 2015، صفحة 141)

وان GALINDO و MENDZ يعتقدان انه يمكن إيجاد مؤشرات تدل على هذا المصطلح عند A. SMITH ، وهناك رأي آخر يؤكد على ان مفهوم رأس المال الاجتماعي طرح في كتابات TOCQUEVEILE بحديثه عن الديمقراطية في الولايات المتحدة في نهاية القرن 19 حيث أرجعها الى الترابط الاجتماعي و مشاركة الأفراد في الحياة العامة داخل المجتمع و هذا ما يعتبر من قيم رأس المال الاجتماعي ، و حسب رأي آخر كبدائية لأول استخدام للمصطلح كانت مع JOHN DEWEY لكنه لم يحدده في مفهوم خاص ، بل ركز على الاتصال كأداة للتعبير عن رأس المال الاجتماعي من خلال تحديد المشكلات و تغيير المعلومات ، فالعلاقات الاجتماعية قائمة على القدرات الفردية . (بلحنافي، 2017، صفحة 123).

و ان غالبية الباحثين يتفقون على ان البداية الحقيقية لظهور المصطلح بوضوح كانت في سنة 1916 على يد المشرف الحكومي للمدارس الريفية في غرب فرجينيا J.HANIFAN في كتابه CENTER COMMUNITY حيث حدده على انه لا يشير الى العقارات و الممتلكات انما هو تشارك العلاقات الودية و التعاون و التضامن ، فإن هذه العلاقات بحد ذاتها تشكل ثروة نافعة من أجل رفاهية المجتمع وهو ما يسمى برأس المال الاجتماعي (بلحنافي، 2017، صفحة 124).

و في 1961 استعمل المصطلح JAKBOS حيث طرحه بصفة الشبكات الاجتماعية في المجتمع التي تقوم على العلاقات بين الأفراد و تعاونهم وهو ذلك التنسيق القائم بينهم داخل المجتمع (السروجي، 2009، صفحة 11)، ثم شهد المصطلح مرحلة ركود حتى فترة نهاية السبعينيات و بداية الثمانيات ليعاود الظهور من جديد الى الساحة الأكاديمية عامة و السوسيولوجية خاصة، و ذلك مع اعمال BOURDIEU عن أنواع رأس المال الثقافي و الاجتماعي ، و تليها اعمال COLEMAN من خلال ربطه بين



الظواهر الاجتماعية و الاقتصادية، الا أن هناك من يعتقد أنه إتنعش مع أعمال عالم الاجتماع R.PUTNAM عام 1995 و ذلك من خلال تناوله موضوع رأس المال الاجتماعي بشكل مفصل و الدور الذي يلعبه داخل المجتمع. تشكل مفهوم رأس المال الاجتماعي كان من خلال التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العقود الاخيرة و هذا ما جعله يتضح في معالمة و أصبح محط أنظارعلماء الاجتماع و السياسة و الاقتصاد و ارتبط أكثر بالتنمية.

### 3 تعريفات راس المال الاجتماعي

انه على الرغم من تعدد مفاهيمه و تفسيراته فان رأس المال الاجتماعي لا يمكن حصره على الأشخاص او على المكاسب المادية والمعنوية، فهو يتمركز في تركيب شبكة العلاقات والروابط النفعية بين الاشخاص والمجموعات داخل المجتمع، وبهذا يمكن القول أنه يكون ملازم للعلاقات و الروابط الاجتماعية (بلحناني، 2017).

فان معظم التعريفات الخاصة به تركز على العلاقات الاجتماعية وما تقدمه من فائده، فهو يعد من المفاهيم المعاصرة التي ظهرت بشكل بارز في أواخر القرن الماضي وذلك لما حضي به من قبل علماء الاجتماع من إهتمام، فكل من COLMAN و R. POTNAM.P. BOURDIEU لهم الفضل في فك الغموض حوله؛ فبدأ BOURDIEU عام 1986 بتعريف رأس المال الاجتماعي على انه "مجموعه الموارد المحققة التي ترتبط بشبكة من العلاقات المستمرة وتكون منظمة للمعرفة"، فرأس المال الاجتماعي يتكون من العلاقات الاجتماعية المتاحة لشخص او مجموعة من أجل الوصول الى موارد يمكن توظيفها في العمليات الاقتصادية لأن الإرتباطات الاجتماعية قابلة للتحويل الى رأس مال إقتصادي في بعض الظروف، وبعدها ظهرت دراسات كولمان سنة 1988 عرفه من خلال وظيفته فهو ليس كيان مستقل انما تحكمه اخلاقيات كالأمن والثقة فهو سلسلة من الوحدات المختلفة، فهو ينحل داخل العلاقات الاجتماعية وبين الأشخاص، وبالتالي فانه يتضح من خلال تعريف كولمان على أن رأس المال الاجتماعي ليس كصور رأس المال الأخرى، فهو لا يوجد في الاشخاص ولا في الموارد المادية وإنما يكمن في العلاقات الاجتماعية بين الافراد. (ابوزاهر، 2010، ص 1).

واما بوتنام نجد في كتابه "جعل الديمقراطية تنجح" سنة 1993 يرى رأس المال الاجتماعي من خلال ملامح الحياة الاجتماعية والشبكات والقواعد والثقة، وذلك لتحقيق اهداف مشتركة بين المساهمة في تحقيق التقدم داخل المجتمع وتحسن كفاءاته (غمشي ز.، 2018، صفحة 35).

كما انه ينظر للرأس المال الاجتماعي من خلال تحديد خصائص وسمات التنظيم الاجتماعي وهذا ما يمكن المجتمع من اداء مهامه (حوراني، 2009)، فأكد بوتنام على ان رأس المال الاجتماعي عبارة عن جملة العلاقات الاجتماعية الافقية بين الناس في المجتمع، فهو ترجمة للتعاون والتضامن والثقة بين بعضهم البعض بلحظة زمنية ما (السروجي، 2009، ص 15).

اما FUKUYAMA فقد عرفه على انه القابلية عند الأشخاص للعمل الجماعي وذلك لتحقيق غايات مشتركة، وتحكمه مجموعة معينة من القواعد والمعايير الموجودة داخل المجتمع، وسنه 1999 طرح فكوياما تعريفا اخر له على انه هيئة لقيم غير رسمية في مجموعات غير رسمية تسمح لهم بالتعاون فيما بينهم (بلحناني، 2017، ص 128).



اما OSTROM استروم طرح سنه 2000 ان رأس المال الاجتماعي هو معرفة وفهم المعايير والقواعد المشتركة حول انماط التفاعلات داخل المجموعات ذات النشاط المتكرر ، GROOTAERT و SERAGELDIN عرفاه على أنه درجة من الثقافة المشتركة المتعارفة والانتماء والتقاسم لقواعد الثقة وهذا ما يسوغ التركيب الاجتماعي.

اما KNACK سنة 2002 قال ان رأس المال الاجتماعي يشمل القيم المشتركة والمعايير و الشبكات غير الرسمية والعضوية الترابطية التي تؤثر على قدرة الافراد على العمل لتحقيق أهداف مشتركة.

وضع الباحث Stefanie سنة 2014 تعريف خاص لرأس المال الاجتماعي على أنه مورد resource وقدرة capability لأنه يساهم في بناء الشبكات والاتصالات والثقة والمعلومات وله القدرة على التطوير والحصول على الموارد . (السروجي، 2009، ص 36).

وقد تم تعريف رأس المال الاجتماعي على الاختلافات المتباينة في التعاريف والمفاهيم الى انها تتشارك في كون رأس المال الاجتماعي تحكمه العلاقات الاجتماعية ومجموعة من الاخلاقيات كالثقة والتعاون ،ويبنى بعدة قواعد كالإتصال ،فرأس المال الاجتماعي يقوم على القدرة على تأمين المنفعة والتنمية داخل المجموعات و الشبكات الاجتماعية ، وفي الأخير يمكن القول ان رأس المال الاجتماعي يعتبر ان كل العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع لها منافع تجعله يحافظ على نفسه من الزوال.

#### 4. إشكالية نظرية رأس المال الاجتماعي:

اذا ما تفحصنا مصطلح رأس المال الاجتماعي نجده متكون من شقين، فإذا تمعنا في معناهما نفهم ما يرمي اليه المصطلح ككل، فكلمة اجتماعي ترتبط بالمجتمع وما يحتويه من مظاهر تبادل المنفعة المشتركة بين افراده ، و هذا ما يعنيه رأس المال الاجتماعي بشكل عام، اما كلمة رأس المال فهي مفهوم اقتصادي يدل على الموارد التي تستثمر لتعطينا ربح مادي، فإذا جمعناهما معا يشكلان رأس المال الاجتماعي الذي يقوم على موارد تستثمر ليقدم لنا منفعة للمجتمع، وهذا ما ذهب اليه جيروم بالي j.Ballet و رونالدو غويلون R.Guillon حيث أكدوا على ان رأس المال الاجتماعي يوحي ان هذا الدخل ليس معطى فردي وإنما جماعي متعلق بالعلاقات الاجتماعية ، كما أشار مونتيجومري Montgomery الى ان رأس المال الاجتماعي عبارة عن ثقب أسود في فلك علم الاجتماع وذلك لما أثاره من جدل عميق حول التعريفات المحدده له ،وكذلك بسبب اختلاف وجهات النظر المرتبطة به . (غمشي ز.، 2018، ص 89).

وان هناك العديد من الاشكاليات حول نظرية رأس المال الاجتماعي وبدايتها في الفكر السوسولوجي ولعل من ابرز ما ارتبطت به هي نظرية "الموارد الاجتماعية" حسب ما اشار اليه نان لين فهذه النظرية تركز على الموارد التي تتيحها الشبكات الاجتماعية، ولكن في بداية الثمانينات بدأت تبرز معالم نظرية رأس المال الاجتماعي خاصة مع بورديو و كولمان وفي أعمال بوتنام (غمشي و بن غربية ، 2018، ص 474).



قدم **بورديو** جهود كبيرة في سبيل تصحيح مسار رأس المال الاجتماعي ووظبط مفاهيمه، وله اسهامات نظرية مكنت هذا المصطلح من اخذ مكان في السوسيولوجيا المعاصرة فقد عرفه على أنه "كم الموارد الواقعية او المحتملة التي يتم الحصول عليها من خلال امتلاك الشبكة من العلاقات الدائمة تتركز على الوعي والفهم المتبادل، تحت لواء الانتماء الذي يمنح كل فرد من الجماعة سند من الثقة والامان الاجتماعي" (حمد، 2015، ص 143).

فأرأس المال الاجتماعي عند **بورديو** هو شبكة العلاقات التي تمثل الرصيد من المصالح والقوة التي تتفاعل مع الحقل والهايتوس (شبكة علاقات موضوعيه تتخلل اوضاع اجتماعية متباينة) فحسبه لا يكفي ان تكون هناك علاقة لكي يكون هناك رأس مال بل يجب ان تكون العلاقة ذات منافع وقابلة لتقديم المساعدة لأي فرد من افراد هذه العلاقة. (بورديو، 2000، ص 61).

اما **جيمس كولمان** اعتمد على تأسيس نظريته حول رأس المال الاجتماعي على نظرية الاختيار العقلاني، فحسبه إن البناء الاجتماعي يقوم على سعي الافراد لمضاعفة مصالحهم، حيث يعملون على تقييد الفعل العقلاني والتركيز على شبكة العلاقات وتبادل الثقة بينهم.

فمن خلال دراسة قامت بها **اسماء قليعة** افترضت انه كلما زادت الثقة في العلاقات الاجتماعية زاد حجم رأس المال الاجتماعي فالعلاقة بينهما هي علاقة طردية تختلف باختلاف قوة العلاقات الاجتماعية، فكلما كانت العلاقات قوية تحصل الافراد على دعم اجتماعي ومادي (رأس المال الاجتماعي الترابطي) و كلما كانت العلاقة الضعيفة تمكن الافراد من الوصول الى المعلومات فقط وتبادلها وهذا ما يعتبر (رأس المال الاجتماعي التجسري). (قليعة، 2021، ص 85).

يعتبر رأس المال الاجتماعي رأس مال منتج يحقق اهداف معينة وله فوائد ايجابية على المجتمع، فيشير كولمان على أنه إنتاجي يحقق غايات مستحيل ان تُحقق في غيابه، اما روبرت بوتنام كانت له اسهامات كبيرة في تطور استخدام هذا المصطلح فنقله الى عده حقول كالسياسة وذلك من خلال كتابه "تلعب البولينج وحيد" **bowling alone** سنة 1995 ان الحياة المدنية و الاجتماعية و السياسية قد إنهارت و هذا له عواقب خطيرة، حسب بوتنام فإن رأس المال الاجتماعي له القدرة على التأثير في تنمية المجتمع ايجابيا (غمشي و بن غربية، 2018، ص 275).

فحدد بوتنام أهمية رأس المال الاجتماعي في 3 نقاط رئيسية : (السروجي، 2009، ص 36)

❖ يسمح رأس المال الاجتماعي للمواطنين بحل المشكلات الجماعية بسهولة بالتعاون.

❖ يسهل التقدم الاقتصادي و التجارة، المؤسساتي.

❖ زيادة تحسین الوعي و الثقة في الاتصال بالآخرين ضمن جماعة الشبكة.

اما فيلد **Field** سنة 2003 حدد نظرية رأس المال الاجتماعي بانها تركز على العلاقات و الشبكات الاجتماعية و الثورة في المجتمع، فإن التفاعل هو ما يمكن الافراد من بناء المجتمع و ذلك بالاعتماد على بعضهم البعض من خلال العلاقات و إيجاد الثقة ( الثقة هي نسيج المجتمع و المؤسسات المجتمعية ) (السروجي، 2009) فتقوم نظريته على عدة أسس أهمها أن



- ✓ رأس المال الاجتماعي هو موارد التي تُنتج عن الشبكات الاجتماعية وتزيد من الفاعلية داخل المجتمع.
- ✓ رأس المال الاجتماعي يعتبر مكمل للأشكال الأخرى لرأس المال يؤثر ويتأثر بها وله أهمية كبيرة في التنمية الاجتماعية.
- ✓ تحكمه مجموعة من المؤشرات والاخلاقيات أهمها الثقة والتعاون والانتماء.
- ✓ كلما زادت الثقة زادت ايجابية راس المال الاجتماعي .

#### 5. انواع راس المال الاجتماعي ،مصادره ،أبعاده ،نماذجه ووظائفه:

راس المال الاجتماعي كمفهوم تداول على نطاق واسع في مجالات علمية مختلفة ،يتألف من عناصر هيكلية كالشبكات والمنظمات والجمعيات وعناصر معرفية كالقيم والمعايير والثقة (Surina & Martinsone, 2014–2019)

**1.5 انواع راس المال الاجتماعي:** قد صنف البنك الدولي راس المال الاجتماعي معتمدا في ذلك على الرابطة الاجتماعية التي تكونه حيث يعتمد على معايير مختلفه فيوجد: (بلحنافي، 2017، ص 133).

أ- راس المال الاجتماعي الرسمي: يشمل الروابط الاجتماعية التي تكون في صفة رسمية كالتسلسل الاداري في المؤسسات الحكومية مثلا.

ب- راس المال الاجتماعي غير الرسمي: يقصد به الروابط الاجتماعية التي لا يرتبط فيها الأعضاء كالجيران، الأصدقاء والأقارب.

ج- راس المال الاجتماعي عابر: BRINDING SOCIAL CAPITAL يمثل حسب بوتنام الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تشكل ضمن مجموعة اجتماعية موزعة على مجالات اجتماعية متعددة كالجمعيات الرياضية، التنظيمات الخيرية.

د- رأس المال الاجتماعي الرابط: BONDING SOCIAL CAPITAL يشمل حسب بوتنام الروابط والعلاقات الاجتماعية المغلقة والمتجانسة كالأقارب والأصدقاء فهذه الجماعات تربطها نفس القيم والمواقف فينشأ بين الشبكات المتقاربة والمتشابهة.

**2.5 مصادر الراس المال الاجتماعي:** أكد بورديو على ان لراس المال الاجتماعي طابع حسي حيث يتشكل من خلال العلاقات عكس راس المال الاقتصادي الذي نجده في الحسابات المصرفية ،فلكي يتمتع شخص ما برأس مال اجتماعي عليه ان يرتبط بالآخرين، ثم مقارنة في الاقتصاد ترى ان راس المال الاجتماعي عبارة عن تراكم الالتزامات والواجبات من طرف الآخرين وفقا لمعايير (PORTES ، 2019 ، ص 127)

فيتشكل راس المال الاجتماعي من مصادر التي تقوم على الانتماء أهمها: (بلحنافي، 2017، ص 131)

أ- الأسرة: هي المصدر الرئيسي لانها الوحدة الاساسية والأولية التي تشكل المجتمع ،فهي منبع المعرفة لأفرادها ،فتكون هويتهم الثقافية والقيمية ،الاسرة لها دوره كبير في خلق راس المال الاجتماعي وتطويره عن طريق تنمية الروابط الاجتماعية من خلال نقلها من الاباء الى الابناء عن طريق الشعور بالثقة والرضا والانتماء.



## رأس المال الاجتماعي: قراءة كرونولوجية من النشأة الى الافتراضية

ب- المدرسة: باعتبارها مصدر هام يمكنها من إنشاء رأس المال الاجتماعي وتطويره وذلك من خلال زرع المبادئ والقيم كالانتماء، التعاون والعمل الجماعي والثقافة عن طريق اللقاءات و التجمعات داخل المدرسه.

ث- المجتمع المدني : حسب كارل ماكس هو مجموعة العلاقات وتفاعلات التي يدخلها الافراد و بوتنام اول من ربط بين المجتمع المدني ورأس المال الاجتماعي حيث يعتبر الأخير يقيس كثافة الإرتباط بين الافراد والمجتمع المدني، فهو عبارة عن الجمعيات والمنظمات والشبكات الرسمية وغير الرسمية المستقلة عن الحكومة.

ث- القطاع العام: يتمثل في الحكومة ومؤسساتها وذلك لما لها من دور كبير في ترقية المجتمع من خلال ما نجده من رأس المال الاجتماعي بين الموظفين، بين القطاع و الموظفين وذلك ما يحكمه رأس المال الاجتماعي الرابط.

إختلفت المصادر و وُجد عدم التوافق حولها ، هذا يجعلنا نعتبر ان الشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الافراد مهمة جدا في تكوين رأس المال الاجتماعي وهي مصدر هام له، فهم ينشؤونها لتحقيق غاية معينة كالحزب والنقابات والجمعيات الخيرية، ويمكن القول ان القيم والاخلاق تعتبر كذلك من المصادر المحددة له كاحترام والتعاون والثقة.

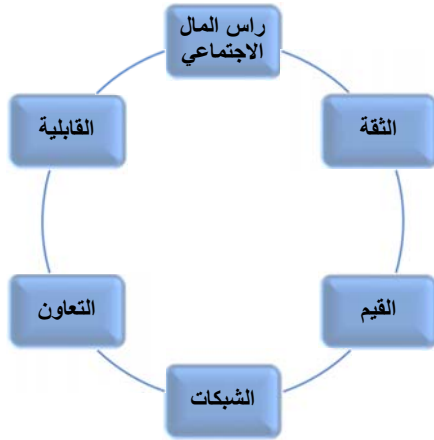
3.5 أبعاد رأس المال الاجتماعي: يقر بورديو ان رأس المال الاجتماعي هو رأس المال من العلاقات القوية التي تمنح الافراد دعما عند الحاجة، ويبنى على الثقة والأمن الذي يمنحه الافراد لبعضهم البعض، وتستلزم عملية اعادة انتاج رأس المال الاجتماعي التجانس بين الافراد، وجهود متواصلة للحفاظ على التماسك داخل الشبكة الاجتماعية ايا كان شكلها ( أسرة، حزب، منظمة، جماعة).

فمفهوم بورديو عن رأس المال الاجتماعي الذي يقر فيه أنه الموارد التي يملكها الافراد( كمية او كيفية) ويستخدمها بطريقة استراتيجية، ويمثل قوة تساعد على خلق و ترسيخ مزايا اجتماعية. (حسني، 2013) حيث حددت 05 ابعاد لرأس المال الاجتماعي وهي:

- الثقة: هي اساس العلاقات والتفاعلات تساعد على الارتباط بين الافراد.
- المعايير: هي القواعد و القيم التي تهيمن على التفاعل الاجتماعي و تعكس رغبة الافراد في تحقيق العدالة الاجتماعية
- الشبكات :تدل على مدى مشاركة الفرد في الاشكال المختلفة من الشبكات غير الرسمية
- التعاون: احد اهم مظاهر التفاعل الاجتماعي
- القابلية الاجتماعية : تشير الى رغبة الافراد على وضع اهداف مشتركة و قدرتهم على تنسيق النشاطات ( العمل الجماعي). (موفق و ضيف، 2018، ص 42)

ابعاد رأس المال الاجتماعي





#### 4.5 نماذج راس المال الاجتماعي: من خلال ما قدم من تعريف و أنواع ومصادر لراس المال الاجتماعي يتضح لنا نموذج

له مرتبط بمجموعه من العناصر أهمها:

أ- حامل راس المال الاجتماعي (العلاقات و الشبكات الاجتماعيه).

ب- مضمون راس المال الاجتماعي (الموارد).

ج- غائية رأس المال الاجتماعي ( الاثار الايجابية او السلبية المترتبة عنه).

هذا النموذج نجده في اعمال نان لين وذلك من خلال تعريفه لراس المال الاجتماعي على انه الموارد المضمنة في البنية الاجتماعية فحسبه يتضمن ثلاث عناصر (البنية، الفرصة والافعال الموجهة).

هناك نموذج آخر لراس المال الاجتماعي يرتكز على ثلاث دعائم هي التفاعل الاجتماعي، آثار التفاعل الاجتماعي والآليات التي يعمل من خلالها التفاعل الاجتماعي، فحسب غروتايرت و تيريفان إن التفاعل الاجتماعي هو علاقة بسيطة في اتجاه واحد بين فاعل واخرين، اما الآليات التي يعمل من خلالها التفاعل الاجتماعي هو ما تتيحه البنية الاجتماعية التي تعد حامل راس المال الاجتماعي . (غمشي ز.، 2018، ص 98)

#### 5.5 وظائفه : يقوم رأس المال الاجتماعي بتسهيل الحصول على خدمات ويُحدث تفعيل الجهود لحل المشكلات ويقوي

البناء الاجتماعي، ويُفعل الولاء والانتماء والهوية للأفراد داخل المجتمع، فرأس المال الاجتماعي يقوم على شبكة من الاشخاص الذين يتشاركون نشاطات اجتماعية مع الاخرين في المجتمع، فلرأس المال الاجتماعي عده وظائف اهمها (السروجي، 2009، ص 49):

✚ **الوظيفة الاجتماعية لراس المال الاجتماعي:** يعمل على تقوية وتعزيز المعايير والقيم الاجتماعية كالثقة والتعاون والتضامن، ويقوم بتقليل السلوكات السلبية كالأناية والعنف المجتمعي، يزيد رأس المال الاجتماعي من ترابط البنى المجتمعية



## رأس المال الاجتماعي: قراءة كرونولوجية من النشأة الى الإفتراضية

ويسهل عملية التفاعل والاتصال داخل المجتمع كما يساهم بصورة مباشرة في تقوية بعض الفئات الضعيفة في المجتمع كالفقراء في اتخاذ القرارات التي ترتبط بحياتهم نتيجة التعاون وهذا ما يُفعل المواطنة .

✚ **الوظيفة الاقتصادية لرأس المال الاجتماعي:** تتمثل في تخفيض تكاليف المعاملات القائمة بين الافراد نتيجة التعاون القائم بينهم ، تسهل الكثير من الاعمال الخاصة بالسوق، لرأس المال الاجتماعي قدره على تحقيق نوع من التنسيق بين السوق والمستهلكين والمنتجين وهذا ما يوفر لهم خدمة ذات جودة.

✚ **الوظيفة السياسية لرأس المال الاجتماعي :** تضمنت في الديمقراطيه الحديثة وحددت بواسطة Tocqueville من خلال المجتمع المدني وما يضمه من جمعيات ونوادي وقدرته على تنظيم الافراد ويسعى رأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته السياسية الى الحد من النزعة الفردية في المجتمع ، والتخلي عن النمط الطبقي داخله ، و يمكن اعتبار رأس المال الاجتماعي على انه نوع من الممارسة الديمقراطية فهو يدعمها في المجتمعات الحديثة حيث يحقق للافراد مسؤولية في ادارة شؤونهم الاجتماعية. (ناجي، 2020، ص 372).

### 6. هل رأس المال لاجتماعي قابل للقياس؟

كون رأس المال الاجتماعي يقوم على عدة محددات ومؤشرات يصعب تكميمها وقياسها بشكل مباشر كالثقة، فوجدت الطريقة المباشرة لقياسه داخل المجتمع كميًا، الا وهي الاستفتاءات ( الاستبيان) بأسئلة وفق تعريف معتمد توجه الى عينة عشوائية من مجتمع البحث المعني، ثم تحلل الاجابات وتستنبت منها مؤشرات محددة لحجم رأس المال الاجتماعي (بلحناني، 2017، ص16).

ان القياس يجعل رأس المال الاجتماعي مفهوم مادي غير مجرد يسهل تحديده، وهذا ما يزيد من إستثماره أكثر في التنمية وقياسه يجب الإعتماد على المحاور الثلاثة التي يشملها تفاعل الجماعة وهي:

#### • المدخلات **inputs**: وتشمل النواحي التالية

- التوعية: الدينية، الثقافية و الاجتماعية في الحياة المدنية.
- العضوية: الاعضاء متجانسون ومختلفون ( الجنس، الدخل) فالعضوية في الشبكات الاجتماعية تفرز فوائد انتاجية كالمهارات والافكار والمعلومات وذلك ما يخدم التنمية.
- الهيكلية: هو الهيكل التنظيمي للجماعة وكيفية اتخاذ القرارات داخل الشبكة.

• **التوقعات: expectations:** وهي ما يتوقعه أعضاء الشبكة الاجتماعية من نشاطاتهم، وكذلك ما يتوقعه كل عضو حول سلوك الاخرين داخل الجماعة، ودرجه الثقة والتضامن مع بعضهم البعض.

#### • **المخرجات: outputs:** يمكن ربط رأس المال الاجتماعي بالاداء الاقتصادي من خلال

- المستوى الدولي كما حدده فوكوياما. (1996) fukuyama



- المستوى الاقليمي كم حدده ماسكيل (1998) Maskell

- المستوى المحلي او المنظمات كما حدده جروتيجي Grootaert1999 (صبحي، 2012، صفحة 39).

فأس المال الاجتماعي يتضمن الانجازات ومدى شعور الافراد بالرضا، فمن مخرجاته مثلا الحفاظ على التماسك الاجتماعي وتعزيز الاداء الاقتصادي من خلال تقوية الشبكات الاجتماعية وزيادة تدفق المعلومات، بعد الخروج بهذه المؤشرات الثلاث لحساب المتوسط المرجح لها يعطي قيمة كمية تمثل رأس المال الاجتماعي، وبالتالي يستعمل هذا المقياس (المتوسط المرجح لمؤشرات المدخلات والتوقعات والمخرجات) لرأس المال الاجتماعي. (بلحنافي، 2017، ص 137).

تباين مقياس رأس المال الاجتماعي حسب الحقول العلمية فمثلا في حقل السياسة اعتمد R.Putnam عند دراسة له في الولايات المتحدة الامريكية على مقياس ضم عدة ابعاد رئيسية مقسمة الى ابعاد هيكلية (عضويه في الشبكات، العمل التطوعي) وأبعاد ذات المحتوى (الثقة، الصداقة، الانتماء،...) و ذلك على مستوى المشاركة في الحياة المدنية، حيث هذا الطرح كان له اهمية في تطوير مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي (صبحي، 2012، ص 37).

● **المؤشرات :** - معايير حياة المجتمع التنظيمية (الانضمام الى جمعيه، نادي، حزب).

-معايير الارتباط بالشؤون العامة (كالانتخابات).

-معايير التطوع المجتمعي (العمل التطوعي والتضامني).

-معايير الاجتماعي غير الرسمي (كقضاء الوقت مع الاصدقاء).

- مقياس الثقة (يمكنك الثقة بمعظم الناس؟) . (بلحنافي و مختاري، 2018)

7. كيف يساهم راس المال الاجتماعي في التنمية ؟

إنقل رأس المال الاجتماعي من مفهوم نظري الى مفهوم تطبيقي يهتم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية وإرتبط بما برز دوره فيها لما يقوم به من رفع لقدرات البشر المعرفية والاجتماعية، وهذا ما يؤدي بهم الى التطور والتحضر، وذلك من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية المنظمة والقائمة على الثقة والتعاون والتضامن، هذا ما يطلق عليه الرصيد الاجتماعي من العلاقات والرموز وهو ما يتفاعل مع الرصيد المالي (رأس المال المادي) (حمد، 2015، ص151)، وعندما انتقل المفهوم من السوسولوجيا الى الاقتصاد إكتسب الطابع الاقتصادي التنموي وذلك من خلال أن للتنمية شروط اجتماعية لتحقيق كالحاجة الى أفراد متفاعلين في ما بينهم لهم أهداف موحدة، ومجموعة من القيم الاخلاقية ؛ وجب بناء الروابط و العلاقات الاجتماعية الجيدة داخل المجتمع و ذلك للارتقاء بالحياة الاجتماعية للافراد و هذا ما يطلق عليه التنمية، و يجب الحرص على تفعيل رأس المال الاجتماعي بإعتباره ثروة عامة يمتلكها المجتمع (ناجي، 2020، ص 365).

فتتضح العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية من خلال رؤية كولمان حيث رأى أنه عبارة عن رصيد اجتماعي يقف خلف الفعل الاجتماعي ويقوم بالبناء الاجتماعي (كالواجبات، التوقعات، وقنوات الاتصال، القيم و المعايير)؛ وكذلك ما يتبين



من خلال اعمال بوتنام الذي حدد رأس المال الاجتماعي من خلال الخصائص التي تمثل رصيد داخل التنظيم الاجتماعي مثل الثقة والشبكات الاجتماعية وهذا ما يمكن المجتمع من تأدية وظائفه على النحو الافضل، فمن خلال كتاب نشره بوتنام وآخرون سنة 1993 بعنوان Making Democracy work أوضح فيه سبب فشل التنمية في عده دول فركز على صناع القرار، والحكومات وان انماط الترابط والشبكات و الثقة و التعاون تسهل العملية التنموية (صبحي، 2012، ص 39)

ان رأس المال الاجتماعي هو محور العملية التنموية ( التنميه البشريه المستدامة )، فهو لا يعتبر الفرد محرك للتنمية فقط بل يركز على علاقاته داخل المجتمع، فهو يسعى الى تحسين قدرة الافراد على اتخاذ القرارات ضمن سياق العمل الجماعي الذي تتطور من خلاله الاخلاقيات، و يقوم رأس المال الاجتماعي على عدة مبادئ تنموية كالعدل، الشفافية، الحوار و التضامن.

#### 8. مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي:

المعلومة اصبحت ذات فائدة في المجتمع فحلت محل المال و ذلك كوننا نعيش في عصر الاتصال والمعلومات، فالإتصال بإعتباره نشاط انساني اساسي تطور وتحول في ظل وسائل التواصل الاجتماعي، فاصبح سريع وقلص المسافات واختصر الوقت وهذا ما ساعد على نقل الثقافات والقيم بين المجتمعات مما أثر على تعدد رأس المال الاجتماعي في المجتمع من خلال لمسها العلاقات الاجتماعية والانسانية (السروجي، 2009، ص 275).

اصبح لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات إجتماعية تطرح إشكالات عميقة في الدراسات السوسولوجية فقضاء معظم الوقت امام الانترنت والتحول في مختلف مواقعها لا يتعدى دون ان يغير في سلوكيات المستخدم، و في ظل انتشار مواقع و تطبيقات التواصل والاتصال وما تتيحه من تفاعلات توفر علاقات اجتماعية متنوعة، و ما تقدمه من مكاسب مادية ومعلوماتية، كل هذا يدفع المستخدم لإستثمار فيها بغية تحقيق مكاسب.

فاستخدام الفيسبوك والواتساب وتويتر وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي حولت العالم لقرية صغيرة فصار بإمكان اي شخص منا ان يرسل من يشاء وذلك بضغط زر، فوسائل التواصل سهلة الاستخدام وأغلبها متاحة للجميع، فأصبح المستخدم منتج للمعلومة ومشارك فيها وأصبحت له مساحة للتعبير عن وجهات نظره بحرية، أضحي إستخدامها ضرورة ضمن نشاطاته اليومية، مما أثر في الحياة الاجتماعية والثقافية للافراد، فالإنضمام الى مجموعات إفتراضية قائمة على نفس الخصوصيات (مشاركة التجارب الشخصية) والاهتمامات المشتركة بينهم، فكلها تعتبر مزايا تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي التي بدورها من موارد رأس المال الاجتماعي (قلبية، 2021)؛ اختلفت الآراء حول العلاقة القائمة بين رأس المال الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال ظهور ثلاث إتجاهات فمنهم من يرى بأن مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك تقلل رأس المال الاجتماعي، هذا ما توصل اليه Nie في 2001 ان مستخدمي الانترنت اقل تفاعلا وجها لوجه مع الآخرين في العالم الواقعي، فالانترنت تشغلهم عن محيطهم الاجتماعي وعلاقاتهم، وبالتالي تخفض رأس المال الاجتماعي لديهم؛ والاتجاه الثاني يرى ان مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بزيادة رأس المال الاجتماعي فهي تسمح للمستخدمين بالبقاء على اتصال مع الآخرين سواء افراد العائلة او الاصدقاء و الاقارب، و حتى أنها تتيح لهم بناء علاقات جديدة ما يوسع لديهم الشبكات الاجتماعية. وهي أهم ما



يرتكز عليه رأس المال الاجتماعي؛ أما الإتجاه الثالث يتعلق بتكنولوجيا الاتصال ضمن السياق الاجتماعي دون أن يمنحها دور في التغيرات الاجتماعية، حيث ان وسائل التواصل الاجتماعي تكمل رأس المال الاجتماعي وتجعله يمتد من المواقع الافتراضية الى العالم الواقعي، وذلك ما يجعلها تحافظ على الروابط الاجتماعية كالصداقة، توصل Ellison ان مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك يحافظ على رأس المال الاجتماعي وذلك من خلال توفيرها تقنيات وخدمات تمكن الافراد من الاتصال بأصدقائهم القدامى (قليلة، 2021، ص 92).

## 9. إفتراضية رأس المال الاجتماعي:

العلاقات الاجتماعية قد تغيرت إثر تغير الوسائل والوسائط فأصبحت تحكمها الإفتراضية بفضل تكنولوجيا الاتصالات، فتكيف معها الفرد ودخلت حياته الاجتماعية، وفرضت عليه نوع جديد من العلاقات الافتراضية، وذلك لما لها من مميزات سهلت عملية التواصل والتفاعل، ولكنها رغم ذلك الا انها أثرت على العلاقات الواقعية التي تربط الفرد بمحيطه الاجتماعي؛ وفي ظل الانتشار الواسع للفايس بوك والانستغرام و مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة استخدامها أضعفت العلاقات والمهارات الاجتماعية ، ولكن من جهة اخرى يقال أنها عززت العلاقات الاجتماعية وطورتها، هذا ما ادى الى ظهور شكل جديد من الاتصال في المجتمعات البشرية يعتمد بالدرجة الاولى على التقنية فاطلق عليها بسببه المجتمعات الافتراضية (ابراهيم، 2018، ص 51)، و تجاوز مواقع التواصل الاجتماعي المليار مستخدم تُخلق جدلا عند علماء الاجتماع حول طبيعة العلاقات التي تنشئ من خلالها، كونها تختلف بين الواقع والمواقع ، فالتقنية لخصت الكثير من العلاقات في لفظ صديق.

ان تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي خلقت لنا مواقع التواصل الاجتماعي كما قال عنها هيربرت ماركوسوس H. Marcuse هي عبارة عن نمط من أنماط تنظيم وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية ومظهر من مظاهر التفكير والسلوك السائد (عزي، 1995، ص 126) ، ما أدى بها الى تغير سلوكياتنا الاجتماعية وعلاقاتنا، فكسبت صفة الافتراضية التي تعني التحويل من نمط او كيفية من الوجود الى نمط آخر وهي وصف لما يشعر به مستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة إضافة لما تخلقه من أنظمة ونماذج للتصوير والصوت، حيث يشعر أنه مندمج في هذا العالم ويتفاعل معه (عالم شبه واقعي ثلاثي الابعاد ومختلف) بواسطة حاسوب او هاتف ذكي؛ اكتسبت العلاقات التي تنشأ من خلال مواقع التواصل الاجتماعي صفة الافتراضية وبما ان رأس مال الاجتماعي من أساسياته العلاقات والشبكات والمجموعات الاجتماعية، وارتباطه بالاتصال بين الافراد ، ما اثار جدلا حول تأثيره بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة خاصة منها شبكات التواصل الاجتماعي ، و ذلك ما طرحه بوتنام في كتابه " لعب البولينغ وحيدا " 1995 من خلال تأثير التلفزيون على خفض رأس المال الاجتماعي في امريكا، حيث اثر سلبا على المشاركة المجتمعية ما عطل فرص تكوين رأس المال الاجتماعي. (غمشي ز.، 2018، ص 261).

فريتشارد واطسون R.Watson أكد على ان إضفاء الطابع الافتراضي يؤدي الى استبعاد الاتصال المباشر، ما ينشئ جيل يفضل التعامل مع الآلة على التعامل مع البشر وهذا ما يطلق عليه رأس المال الاستلابي مما يؤثر سلبا على رأس المال الاجتماعي ،



فالروابط والعلاقات الناشئة عبر الانترنت اقل قدرة وغير معززة ولا توفر الموارد المحسوسة كالدعم العاطفي والمساعدة المادية الملموسة، اما نان لين يرى ان رأس المال الاجتماعي ينمو بفضل الشبكات الافتراضية، فالاتصالات عبر النت ومواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز وتقوية العلاقات حيث تكون دائمة مقارنة من بعض العلاقات الواقعية و تحافظ على رأس المال الاجتماعي من التدهور.

### 1.9 رأس المال الاجتماعي الافتراضي تحدده عدة نماذج :

✚ حامل رأس المال الاجتماعي وهو العلاقات الاجتماعية وما تؤسسه مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تمديد وخلق الشبكات الاجتماعية الجديدة وهذا ما يكمل رأس المال الاجتماعي ويوسعه وخاصة بين الافراد المتباعدين جغرافيا وزمكانيا وسوسيوتقافيا.

✚ عوائد رأس المال الاجتماعي الافتراضي ترتبط بتشابكه مع مختلف أشكال رأس المال (المعرفي ، البشري و المادي ) تقوم على تعزيز المكانة ، الدعم الاجتماعي و المعرفي ، تبادل المعلومات و التجارب و الخبرات و هذا ما يساهم في تكوين شبكات عمل فكرية .

✚ غائية رأس المال الاجتماعي الافتراضي هو الحراك المعرفي عبر التشبيك الافتراضي و ما يوفره لافراد من معلومات و هذا ما يحدد تداول و استثمار رأس المال الاجتماعي عبر النت. (غمشي ز.، 2018، ص 286).

كما وضع Katz فرض " الوفرة الاجتماعية" وهو ان التواصل عبر الشبكة يقود المستخدمين الى نوع جديد من التفاعل الاجتماعي مع الاهل والاصدقاء، حيث ان المجتمع الافتراضي كشبكة علاقات يقدم الدعم والشعور بالانتماء الاجتماعي ويدعم العلاقات القديمة وهو ما يحدد رأس المال الاجتماعي. (حدادي، 2015، ص 278).

وان ما نجده من انتقال رأس المال الاجتماعي من الواقع الى المواقع الافتراضية ذلك كون الانترنت لم تمحو العلاقات الاجتماعية و روابط الاتصال بين الافراد بل نوعت فيها وطورتها، وكما هو معروف ان رأس المال الاجتماعي جوهره العلاقات و الروابط الاجتماعية فإكتسب صفة الافتراضية حيث انه لم يختلف عما هو متعارف عليه في الواقع، سوى أنه تغير مجال التفاعل والتواصل، فاصبح يتحقق من خلال الفضاء الافتراضي، ويتأسس على شبكات العلاقات الاجتماعية الافتراضية المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ فحدد على انه شبكة من العلاقات الاجتماعية الافتراضية المتشكلة عبر الفضاء المعلوماتي تقدم منافع و مردودات شخصية واجتماعية على المستوى الواقعي والافتراضي (رشاد، رأس المال الاجتماعي مدخل تنموي، 2013، ص 157).



## 10. خاتمة:

في الختام يتبين لنا أن رأس المال الاجتماعي رغم تباين و تعدد التعاريف إلا أنه يمكن إعتبره كمية المكاسب التي تنتج عن العلاقات و الروابط الاجتماعية النفعية بين الأشخاص داخل المجتمع، و يمكن العزم انه كل العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع و التي تجعله يحافظ على نفسه من الزوال ، و إن السياق الاجتماعي لرأس المال الاجتماعي تحكمه مجموعة من القيم والاخلاقيات التي تقدم لنا تنمية اقتصادية و اجتماعية و حتى ثقافية فهذا ما جسده في العقود الاخيرة ، فرأس المال الاجتماعي ذو مصادر متعددة أهمها الأسرة و المدرسة و المجتمع المدني كالجتماعيات و النوادي و الشبكات الرسمية و غير الرسمية ، و يقوم على عدة معايير أهمها الثقة التي كلما زادت في العلاقات الاجتماعية زاد حجم رأس المال الاجتماعي ، فهو يخدم المجتمع من خلال تفعيل الجهود لحل المشكلات و يقوي البناء الاجتماعي ، ولتحول رأس المال الاجتماعي الى مفهوم مادي محدد يستثمر فيه للتنمية فيجب قياسه و ذلك استنادا الى المدخلات و التوقعات و المخرجات و الى معايير و مؤشرات ؛ ظهر رأس المال الاجتماعي الافتراضي متدفق عبر شبكة العلاقات الافتراضية التي نتجت عن مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وما توفره من مزايا تواصلية تعزز العلاقات و تخلق اخرى جديدة، و أهم ما يطغى على رأس المال الاجتماعي الافتراضي تعزيزه الروابط الاجتماعية الواقعية.

## 11. قائمة المراجع:

### • المؤلفات:

1. بورديو. (2000). العقلانية العملية حول الاسباب العملية و نظرياتها. دمشق: دار كنعان.
2. طلعت مصطفى السروجي. (2009). رأس المال الاجتماعي (الإصدار ط1). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
3. عبد الرحمان عزي. (1995). الفكر الاجتماعي المعاصر و الظاهرة الاعلامية الاتصالية ( بعض الابعاد الحضارية) (الإصدار 1). الجزائر: شركة دار الامة.

### • الأطروحات :

4. زهرة غمشي. (2018). رأس المال الاجتماعي الافتراضي قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك الشباب الجزائري ) اطروحة دكتوراه تخصص دراسات في الاعلام الجديد. جامعة وهران، الجزائر.

### • المقالات:

5. اسعاف حمد. (2015). رأس المال الاجتماعي : مقارنة تنموية. مجلة جامعة دمشق - المجلد 31- العدد الثالث، الصفحات 139-162.



6. اسماء قليعة. (14, 1, 2021). الثقة الاجتماعية و علاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي لدى مستخدمي موقع الشبكة الاجتماعية فايسبوك - دراسة عينة من طلبة الدكتوراه في الجزائر - مجلة الاتصال و الصحافة(العدد01(2021) )، الصفحات 85-101.
7. الزهرة غمشي، و فلة بن غربية . (14, 06, 2018). رأس المال الاجتماعي الافتراضي ، و تداول المراجع العلمية بين طلبة ما بعد التدرج على شبكة الفيسبوك. الباحث الاجتماعي.
8. امينة بلحنافي. (2017). اشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم و القياس. مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية(09)، الصفحات 121-148.
9. امينة بلحنافي، و فيصل مختاري. (2018). قراءة تقييمية لواقع رأس المال الاجتماعي في الجزائر. مجلة الحقوق و العلوم الانسانية - دراسات اقتصادية، 26(2).
10. انس حسين ناجي. (1, 9, 2020). مشاركة الطلبة في العمل التطوعي و دوره في تنمية رأس المال الاجتماعي - دراسة ميدانية في محافظة صلاح الدين ، قضاء بلد. *Journal of AL-Frahedis Arts*، الصفحات 363-387.
11. خالد قائد احمد ابراهيم. (2018). استخدام الفيسبوك و دوره في تكوين علاقات الصداقة لدى عينة من طلبة الدراسات العليا - جامعة محمد الخامس - مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية.
12. زكي وليد رشاد. (2012). رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي و الافتراضي. (المركز العربي للابحاث، المحرر) دوريات -قضايا استراتيجية.
13. زكي وليد رشاد. (07, 2013). رأس المال الاجتماعي مدخل تنموي. المجلة المصرية للتنمية و التخطيط، 21(01).
14. سهام موفق، و احمد ضيف. (2018). رأس المال الاجتماعي و دوره في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. مجلة الحقوق و العلوم الانسانية - العدد الاقتصادي-، 34(02)، الصفحات 39-54.
15. عايدة احمد صبحي. (2012). دور رأس المال الاجتماعي في الحد من الفقر في الاردن . الاردن: ماجستير في الجغرافيا ، كلية الدراسات العليا .
16. فضل النقيب. (2006). مفهوم رأس المال الاجتماعي و أهميته بالنسبة للأراضي الفلسطينية المحتلة. القدس: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (mas).





17. محمد حوراني. (2009). تطوير مقياس لرأس المال الاجتماعي عبر الانترنت في المجتمع الاردني. مجلة اتحاد القامات العربية للاداب (المجلد 06)، الصفحات ص 409-444.
18. نادية ابوزاهر. (2010). محاولة لفهم اشكالية راس المال الاجتماعي. مجلة العلوم الانسانية (العدد 46).
19. وليدة حدادي. (30 09 ,2015). الشبكات الاجتماعية: من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية. دراسات، (21) 07، الصفحات 267-286.
20. ALEJANDRO PORTES. (2019). رأس المال الاجتماعي : اصوله و تطبيقاته في علم الاجتماع الحديث ترجمة ثائر ديب. عمران (7/27)، الصفحات 121-150
- مواقع الانترنت:
21. ابراهيم عبد العظيم حسني. (20 09 ,2013). في نظرية راس المال الاجتماعي . تاريخ الاسترداد 21 08 ,2021 ، من مؤسسة الحوار المتمدن :  
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=378770>
22. Kristina Martinsone و ، sanita Surina (2014-2019). *conceptualization of Scial Capital In Cross-sectional Design Studies :RAPID REVIEW OF SOCIETY. INTEGRATION. LITERATURE*. تاريخ الاسترداد 10 10 ,2021، من EDUCATION.proceedings of the international scientific conference:  
<http://journals.ru.lv/index.php/SIE/article/view/4973>